المناطق المحتلة

تعزيز الوحدة الوطنية
وتجدد النشاط الاستيطاني في الخليل

مع وصول العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية الى مرحلة التطبيع ، فمن المفروض أن تكون المرحلة القادمة في اطار تنفيذ اتفاقيات كامب ديفيد ، تطبيق ما يسمى بالحكم الاداري الذاتي على الاراضي المحتلة ومع استمرار الجمود في مباحثات الحكم الذاتي بين اطراف كامب ديفيد ، تواصل السلطات الاسرائيلية ممارساتها القمعية ، والاستفزازية ضد سكان المناطق المحتلة بهدف ايجاد طرف فلسطيني يرضى الدخول الى تلك المباحثات . ومن هنا تشكل ساحة الارض المحتلة ، في هذه الفترة الحلقة المركزية التي يجب تخطيها لمواصلة مسيرة التسوية بين مصر واسرائيل . ومن هنا كذلك يمكن فهم اجراءات السلطات الاسرائيلية الاخيرة ، وعبر محاولات متكررة لشق وحدة الصف الوطني بين الضفة الغربية وقطاع غزة ، ومحاولات اعتقال وطرد بعض رؤساء البلديات الوطنيين ، وشراء امتياز شركة كهرباء القدس الوطنية ، واخيرا الاجراءات الوحشية ضد مدينة الخليل العربية ، اثر مقتل المستوطن يهوشوع شلومو . هذا بالاضافة الى استمرار عمليات الاستيطان ، ومصادرة الاراضي العربية المحتلة .

١ ـ الوضع السياسي

تميز الوضع السياسي في الاراضي المحتلة في الفترة الاخيرة ، بالتأكيد على ضرورة التمسك بالوحدة الوطنية ، وضمان رسوخها اثر محاولات بعض العناصر في قطاع غزة تخريب صورة التضامن الوطني ، كما واصلت القيادات الوطنية رفضها محاولات فرض الحكم الاداري الذاتي ، واعلنت مجددا تمسكها القاطع بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ورفض اللقاء مع المبعوث الامريكي لينوفيتش .

المبعوث الامريكي واللقاء مع ممثلي المناطق

في اطار مفاوضات الحكم الذاتي بين اطراف كامب ديفيد . وأمام مشكلة عدم وجود طرف فلسطيني يقبل الدخول فيها . طلب صول لينوفيتش المبعوث الامريكي المشترك فيها اللقاء مع ممثلي المناطق المحتلة . وقد اعلن رؤساء بلديات الضفة الغربية رفضهم اللقاء مع المبعوث الامريكي ، واكدوا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني اينما وجد ، وهي بالتالي التي « تملك الحق في التفاوض ، او الحديث باسم الشعب الفلسطيني » (وفا ، ١/٢٦/ ١٩٨٠ ، ص ٢) . واضاف رؤساء البلديات في بيان اصدروه بشأن الموضوع ، ان اي حل سياسي يجب ان يحظى بموافقة منظمة التحرير الفلسطينية ، وانهم لن يقبلوا اي عرض مهما كان ، طالما انه مرتبط بنهج اتفاقيات كامب ديفيد وملحقاتها .

وكان رؤساء البلديات يردون بذلك على تصريحات نسبت الى لينوفيتش قال فيها ، انه يعلم ان رؤساء البلديات في الضفة الغربية وقطاع غزة رفضوا حتى الان الدخول في هذه المفاوضات ، غير انه اذا